[103] فلما نظر إليه يصلي قال: (يا أبا القاسم ما هذا) ؟ قال: (هذه الصلاة التي أمرني ا بها). فدعاه إلى الاسلام، فأسلم وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي إلا رسول ا، وعلي وخديجة عليهم السلام خلفه. فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ومعه جعفر، فنظر إلى رسول ا وعلي عليهما السلام بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر بن أبي طالب عليه السلام من الجانب الاخر، فلما وقف جعفر على يساره بدر رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم من بينهما وتقدم، وأنشأ أبو طالب في ذلك يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب وا لا أخذل النبي ولا يخذله من بني ذوحسب لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لامي من بينهم وأبي قال: وكان رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم يتجر لخديجة قبل أن يزوج بها وكان أجيرا لها، فبعثته في عير لقريش إلى الشام مع غلام لها يقال له: ميسرة، فنزلوا تحت صومعة راهب من الرهبان، فنزل الراهب من الصومعة ونظر إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم فقال: من هذا ؟ قالوا: هذا ابن عبد المطلب. قال: لا ينبغي أن يكون أبوه حيا، ونظر إلى عينيه وبين كتفيه فقال: هذا نبي الامة، هذا نبي السيف. فرجع ميسرة إلى خديجة فأخبرها بذلك، وكان هذا هو الذي أرغب خديجة في تزويجها نفسها منه، وربحت في تلك السفرة ألف دينار. ثم خرج رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم إلى بعض أسواق العرب فرأى زيدا ووجده غالاما كيسا فاشتراه لخديجة، فلما تزوجها رسول ا صلى _____